

القيم الصحية داخل البيئة المدرسية الجزائرية في ظل كورونا كوفيد-19

Health values within the Algerian school environment in the light of Corona Covid-19

أ. سعاد خينش¹، د. سميرة عمامرة²¹ جامعة الوادي (الجزائر)، الايميل khineche-souad@univ-eloued.dz² جامعة الوادي (الجزائر)، الايميل amamra-samira@univ-eloued.dz

مخبر علم النفس العصبي المعرفي و الاجتماعي

تاريخ الاستقبال: اليوم/الشهر/السنة؛ تاريخ القبول: اليوم/الشهر/السنة؛ تاريخ النشر: اليوم/الشهر/السنة

ملخص: هدفت الدراسة الحالية لمعرفة القيم الصحية داخل البيئة المدرسية الجزائرية في ظل كورونا كوفيد-19، ولمعالجة هذا الموضوع تم طرح التساؤل الرئيسي كالتالي: ما هي القيم الصحية داخل البيئة المدرسية الجزائرية في ظل كورونا كوفيد-19؟

تكمن أهمية هذه الدراسة باعتبار المدرسة مؤسسة اجتماعية تعليمية وامتداد وظيفي للأسرة تقوم على تربية النشء بالصورة المرغوبة وبأسلوب منظم وكونها بيئة فاعلة تقوم على التعليم باعتباره ظاهرة اجتماعية يؤثر ويتأثر بها الطفل ويسهل بها غرس الكثير من الأخلاق والعادات الصحية الصحيحة خاصة في ظل وباء كورونا كوفيد-19، في حين تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال طبيعة المشكلة التي بصدد دراستها وهي القيم الصحية داخل البيئة المدرسية الجزائرية في ظل كورونا (كوفيد-19) ودور الحكومة الجزائرية في مجال حماية الصحة في الوسط المدرسي والإجراءات المتخذة لوقاية الطفل من الإصابة بفيروس كورونا في حين خلصت الدراسة بمجموعة من الاقتراحات والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: القيم؛ الصحة؛ البيئة المدرسية؛ وباء كورونا كوفيد 19.

Abstract: The current study aimed to know the health values within the Algerian school environment in light of Corona Covid-19, and to address this issue, the main question was asked as follows: What are the health values within the Algerian school environment in light of Corona Covid-19 ?

The importance of this study lies in the fact that the school is a social, educational institution and a functional extension of the family that is based on raising the young in the desired manner and in a regular manner, and that it is an effective environment based on education as a social phenomenon that affects and is affected by the child and facilitates the inculcation of a lot of healthy morals and habits, especially in light of the Corona Covid-19 epidemic While the importance of the current study is evident through the nature of the problem that it is about to study, which is the health values within the Algerian school environment in light of Corona (Covid-19), and the role of the Algerian government in the field of health protection in the school environment and the measures taken to protect the child from infection with the Corona virus, while it concluded Study with a set of suggestions and recommendations.

Keywords: values; the health; school environment; Corona Covid 19 epidemic.

المقدمة:

لقيت التربية القيمية الصحية جانب كبير من الاهتمامات الحكومية الجزائرية للوصول بالأفراد والمجتمعات لانتهاج وممارسة سلوكيات صحية وذلك للمحافظة على أمنهم وصحتهم والارتقاء بها، وذلك من خلال إلمامهم بالمعلومات والحقائق الصحية وأيضاً إحساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم وتحقيق الممارسة الصحية عن قصد نتيجة الفهم والإفناع، بالتالي تتحول لتصبح عادات تمارس بلا شعور أو تفكير، وترجم في أنماط سلوكية صحية. ويصبح الفرد صالح وهذا من خلال التربية التي لها أهمية كبيرة في تزويد الأفراد والجماعات بالمعلومات والمفاهيم والأسس الصحية التي تجعل منهم أفراد يتمتعون بقدرات صحية ونفسية واجتماعية تؤهلهم لان يكونوا ذخرا لمجتمعاتهم).

ولأن المدرسة تعتبر من أهم المؤسسات المجتمع المسؤولة عن محافظة وتنمية صحة الأفراد وإعدادهم لمستقبل بعيد عن المخاطر والمشكلات الصحية سواء من خلال مناهجها أو من خلال المدرسين والقائمين عليها.

فهي تعمل على التربية القيمية الصحية ليس مجرد حشو عقول التلاميذ ببعض المعلومات المتعلقة بالصحة أو المرض، بل أصبحت عملية تربوية أساسية تستهدف تعديل السلوك وتغير المفاهيم وإكساب عادات صحية سليمة ترتبط بمفهوم صحي سليم في مختلف مراحل العمر (حجر و الأمين، 2002، ص ص1-2).

بالتالي القيم الصحية أساسها تربوي كما أنها تحقق الممارسة الصحية والتي تترجم كسلوكيات نمطية وعادة صحية يمارسها الفرد داخل المدرسة لتتحول إلى أسرته ولكامل أفراد مجتمعه الذي يعتبر بدوره الهدف المراد الوصول إليه من خلال برامج التربية الصحية والبروتوكولات الصحية لمواجهة انتشار كورونا كوفيد-19. فالتربية الصحية هي عملية تزويد الفرد بالمعلومات والخبرات بالطرق الإيجابية المناسبة التي تساعد على إدراك مشاكله الصحية بتطبيق البروتوكولات الصحية الخاصة بكورونا (كوفيد-19) والحد من انتشاره وإتباع السلوك الصحي للمحافظة على صحته وصحة أسرته وصحة المجتمع.

ومن هنا يكون التساؤل التالي:

- ما هي القيم الصحية داخل البيئة المدرسية الجزائرية في ظل كورونا كوفيد-19 ؟
- ما هو دور الحكومة الجزائرية في مجال حماية الصحة في الوسط المدرسي ؟
- وما هي الإجراءات المتخذة لوقاية الطفل من الإصابة بفيروس كورونا ؟

وللإجابة على هذا التساؤل تطرقنا إلى معرفة القيم الصحية وأهداف ووظائف التربية القيمية كما تطرقنا إلى الصحة المدرسية والبيئة الصحية المدرسية وعوائق وبرامج الصحة العامة الى كورونا (كوفيد-19) أعراضه وخصائصه ودور الحكومة الجزائرية في مجال حماية الصحة في الوسط المدرسي والإجراءات المتخذة من الحكومة الجزائرية لوقاية الطفل من الإصابة بفيروس كورونا وفي الأخير مجموعة من التوصيات واقتراحات.

أولاً: القيم:

1- مفهوم القيم (Definition Concept of Value):

دراسة النفسية القيم تؤكد على أنها أحكام يصدرها الفرد على العالم الإنساني والاجتماعي والمادي الذي يحيط به.

وعرف هالستيد وتايلور (Halstead and Tylopr, 1996) القيم على أنها المبادئ والمعتقدات والمثل الأساسية التي توجه وترشد السلوك في ممارسة أنماط الحياة وأنشطتها، وتعمل بمثابة معايير لتقويم المعتقدات والأفعال التي ترتبط ارتباطاً شديداً بالرفي الخلفي للأفراد، ويعد البناء القيمي من مظاهر التعبير عن إنسانية الفرد، لأنه من العوامل التي تحدد اختيارات الإنسان في مواقف التفاعل الاجتماعي حيث تنجّه غايات الفرد نحو تحقيق الفضيلة (الحريري، 2015).

فالقيم هي حجر الأساس في البناء الثقافي للمجتمع والتي تسهم في تحقيق التوازن الاجتماعي والنفسي داخل إطار هذا المجتمع وبين أفراد (النقيب، 2011، ص14).

2- مصادر القيم بشكل عام:

- جملة المعتقدات التي يعتقدها الفرد ويتبناها.
- الأعراف والتقاليد والعادات التي يتبناها المجتمع.
- التكوين الثقافي والتاريخي للفرد والمجتمع.

وباختلاف هذه المعتقدات والأعراف والعادات والتقاليد تختلف منظومة القيم الخاصة بالأفراد والمجتمعات (ديب، 2006،

ص45).

3- خصائص القيم:

تعد القيم الأساس الذي بواسطته يحكم الأفراد وجودهم الاجتماعي وهي:

1. القيم أساسية في حياة كل إنسان سوي، فهي بمثابة مرشد وموجه لكثير من النشاطات الحرة والتي يمارسها الإنسان.
2. القيم ذاتية وشخصية فهي ترتبط بشخصية الفرد وذاته ارتباطاً وثيقاً وتظهر في التفضيلات والاتجاهات والاختيارات والحاجات والأحكام، وهذا يجعلها قضية ذاتية من حيث أهميتها وتمثلها.
3. القيم تنطلق من إطار اجتماعي، فهي معتقدات مصدرها الثقافة والقيم الاجتماعية.

* وصفية: القيم الاجتماعية تصف حالة الجماعة وطرق سلوكهم إزاء المسلمات، وترسم طريق مسيرتهم لتحقيق أهدافهم المرجوة.

* تقويمية: تعطي القيم للشيء أعلى معيار في الكمال والجودة والغاية

* الديمومة والثبات: ومنه قوله تعالى: ﴿عَذَابٌ مُّقيمٌ﴾ (سورة الزمر، الآية: 40) أي دائم.

* السياسة والرعاية: ومنه ما قاله العرب عن الرجل (قيم أهل بيته).

* الصلاح والاستقامة: ومنه قوله عز وجل: ﴿دِينًا قِيمًا﴾ (سورة الأنعام، الآية: 161) أي مستقيم (العفون، 2012،

ص22).

تمتاز بخاصية الانجذاب كما تحمل القيمة معنى في صميمها مما يعطي للحيلة نظاماً يبحث فيه الفرد عن الاستقرار وهي غائية يسعى المجتمع والأفراد لتحقيقها.

تتدرج القيمة من الاعتماد على أهمية الأشياء والموضوعات التي تؤثر في الفرد إلى المثل العليا والتي تعبر بسلوكات ثابتة تعبر عن تضحية الجماعة من أجلها.

تتميز القيم ببعديها المثالي والواقعي (قيم تفاعلية واجتماعية وتأميلية فلسفية) فتحتوي بذلك على الجانب الروحي والمادي فتصبح بعض القيم وسيلة وبعضها غاية كما يرى روكاتش وديوي.

القيم معايير للسلوك فهي أساس إصدار الحكم على الأشياء والموضوعات من قبل الفرد والجماعة (بوغازي، 2010، ص 34-35).

4- أبعاد القيم:

1. **بعد المحتوى:** يتم تصنيف تبعاً لمحتواها أو حسب مظاهر نشاطات الأفراد:

- القيم النظرية تعنى بالمعرفة واكتشاف الحقيقة والتعرف على حقائق الأشياء.
- القيم الاقتصادية فتعنى بالمنفعة المادية والحصول على الثروة عن طريق الاستثمار ممثلة في رجال الأعمال والاقتصاد.
- القيم الاجتماعية تعبر عن الاهتمام بالناس ومحبتهم ومساعدتهم وخدمتهم والتعاطف معهم لتحقيق أهدافهم في الحياة عن طريق السلوك الاجتماعي.
- القيم الجمالية يقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق، وهو بذلك ينظر إلى العالم المحيط به نظرة تقدير له من ناحية التكوين والتنسيق والتوافق الشكلي.
- القيم السياسية فيقصد بها اهتمام الفرد وميله للحصول على القوة، والسيطرة والقيادة.
- القيم الدينية اهتمام الفرد إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري، فهو يرغب في معرفة أصل الإنسان ومصيره ويرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه (النقيب، 2011، ص 25).

2. **بعد الوضوح:** يقسم القيم وفقاً لهذا البعد إلى:

- قيم صريحة وهي تلك القيم التي تعبر عنها بالكلام صراحة حيث تفهم بطريقة مباشرة.
- قيم ضمنية وهي تلك القيم التي نستدل على وجودها من خلال ملاحظة السلوك الأفراد بصفة منمطة لا بصفة عشوائية.

3. **بعد الاشتمال والاستبعاد:** وتنقسم القيم وفقاً لهذا البعد إلى:

- قيم اشتمالية ويعبر عنها بتلك القيم التي تزداد باشتراك مجموعة من الأفراد فيها كالديعة والمرح.
- قيم استبعادية وتعني بالقيم الاستبعادية أن ملكية أو استحواذ فرد لها تعني بالضرورة استبعاد ملكية الآخرين.

4. **بعد الدوام:** تقسم القيم وفقاً لهذا البعد إلى:

- قيم مؤقتة وهي قيم عابرة ترتبط بموضوعات عابرة وقتية ترتبط بموضوعات عارضة ومتغيرة وتلك القيم لا تمس جوهر الأشياء بقدر ما تعني بالشكليات كتلك القيم المرتبطة بالموضات.
- قيم دائمة وهي تلك القيم التي تحضى بدرجة عالية من الثبات والاستقرار والدوام النسبي وتتناقلها الجماعة من جيل بعد جيل كتلك القيم المرتبطة بالتقاليد والأعراف.

5. **بعد المقصد:** وتنقسم القيم وفقاً لهذا البعد إلى:

- قيم وسائلية وتعني تلك القيم التي ينظر إليها الفرد والجماعة باعتبارها مجموعة وسائل لا تؤدي إلى غايات أكبر.
- قيم غائية وهي تلك الأهداف التي يحددها الأفراد والجماعات لأنفسهم وتعتبر غاية في حد ذاتها.

6. بعد العمومية: حيث تنقسم القيم إلى:

- قيم عامة وهي تلك القيم التي تميز الاتجاه السائد في مجتمع معين.
- قيم خاصة يعبر عنها بأنها تلك القيم أو الاختيارات التي يتخذها الفرد في موقف معين استنادا إلى إطاره القيمي.

7. بعد الشد: ففي إطار هذا البعد يتم تصنيف القيم وفق ما يطلق عليه درجة الإلزام إلى:

- قيم ملزمة تمس كيان الجماعة والمصلحة العامة وتتصل بمجموعة من المبادئ التي تساعد على تحقيق أنماط السلوك المرغوب فيها والتي تتفق عليها الجماعة في تنظيم السلوك.
 - قيم تفضيلية وهي تلك القيم التي يشجع المجتمع أفرادها على التمسك بها إلا أنه يلزمهم بها إلزاما ويتطلب عقابا صارما عند مخالفتها.
 - قيم مثالية وهي مجموعة القيم التي تؤثر تأثيرا بالغ القوة في توجيه سلوكيات الأفراد المجتمع إلا أنه من الاستحالة تحقيقها بصورة كاملة.
- انتقد البورت هذا التصنيف مشيرا إلى أنه أهمل القيم الحسية ولا يسمح بوجود أفراد لا قيم لهم كنفعيين، كما لا يمكن تطبيقه مع الأفراد الذين نالوا قسطا من التعلم والتجربة (النقيب، 2011، ص ص 25-29).

5- تصنيف القيم:

تصنيف مجلس التربية العالمي (The Council for Global Education, 1997) فقد طرح قائمة بالقيم هي: التعاطف، التهذيب، السؤال الناقد، وتكافؤ الفرص، وأداء الواجب، حرية التفكير والعمل، والحفاظ على كرامة الإنسان، الاحترام، المعرفة، الإخلاص، الموضوعية، النظام، حب الوطن، الموافقة المدركة (أي عدم قبول أمر ما إلا بعد إدراك أبعاده) والجدال السبي، واحترام حقوق الآخرين، المسؤولية، مسؤولي المواطنة، احترام أحكام القانون، التسامح وقول الحقيقة، وهكذا نجد أن كل فئة وكل ثقافة تحدد القيم التي يجب أن يمثلها الأفراد (الحري، 2015، ص ص 31-32).

6- تغيير القيم والعوامل المؤثرة فيها:

إن القيم هي نتاج لعمليات التعلم وتحكمها مجموعة من المبادئ التي تحكم التعلم فقد يكتسب الفرد قيمه، كما يكتسب أنماط سلوكه الأخرى بالملاحظة والتقليد وينطبق عليها في هذه الحالة ما ينطبق على أشكال التعلم الاجتماعي الأخرى الناتجة عن تفاعل الفرد مع متغيرات بيئته.

وبما أن القيم متعلمة كان على المدرسة أن تركز على بناء القيم عند التلاميذ بشكل عام، وتتأثر القيم بالعوامل التي تؤثر في أشكال التعلم الأخرى كالسن والجنس والقدرات والخبرات التعليمية والوضع الاقتصادي والاجتماعي والخلفية الثقافية.

كما أشارت دراسات أن الخبرات المدرسية تؤثر في تشكيل أو تغيير أو تعديل القيم ذات العلاقة بالعمل المدرسي ومفهوم الذات والعلاقات الاجتماعية وبعض جوانب السلوك الأخلاقي، وراجع كذلك تأثر الفرد بمعايير جماعته وقيمتها سواء كانت جماعة الصف أو المدرسة أو الجامعة أو اللعب... (الوافي، 2012، ص ص 290-291).

7- مراحل تغيير نسق القيم:

وبصفة عامة يمكن خلق قيم جديدة في الأفراد لم تكن موجودة من قبل إذا تكونت لديهم اهتمامات جديدة عن طريق نقد الممارسات والقيم التي أصبح التمسك بها غير ملائم لروح العصر، ويكون النقد منصبا على استهجان هذه الممارسات وإبراز عيوبها وتشجيع مساوئها حتى بنفر الاهتمام بها تدريجيا إلى أن يحس كلفة فيعزف الناس عنها، على أن يقوموا في الوقت نفسه بجذب الاهتمام إلى قيم

وممارسات جديدة تملّ محلّ القديمة، ولكي يسهل تحويل الاهتمام لابد من تقديم الأدلة والبراهين على أن الممارسات الجديدة أكثر ملائمة واتفاقاً مع أوضاع المجتمع وأنها الأقدر حالياً على تحقيق حياة أفضل وتوفير منافع للناس بطريقة تفوق الأساليب القديمة (عبد القادر، 2013، ص ص58-59).

وتتكون من مراحل هي:

- المرحلة الأولى: يكون النسق القيمي الأصيل قويا ويكون الامتثال إليه تاماً أو قريباً من ذلك.
- المرحلة الثانية: ينتقل النسق الأصيل تدريجياً إلى مرحلة تدهور بسبب التطور في الظروف الاجتماعية والاقتصادية فتتداخل في هذه الرحلة القيم القديمة بالقيم الجديدة.
- المرحلة الثالثة: سيادة النسق القيمي الجديد واستقراره نسبياً (بوغازي، 2010، ص 38).

8- التربية القيمية:

وتعمل المدرسة باعتبارها مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية على بنائها (أي القيم التربوية) وترسيخها في سلوك المتعلمين ووجدانهم، من خلال التربية على السلوك المدني والمواطنة والأخلاق والدين... (المكي وآخرون، 2015، ص ص99-101).

والتربية القيمية هي عملية تأهيل التلاميذ لمستويات أو معايير مقبولة اجتماعياً، فالتربية القيمية تسعى إلى غرس القيم في نفوس التلاميذ ليتفاعلوا معها بدلاً من تلقينها لهم (الحري، 2015، ص ص141-142).

9-1- أهمية القيم:

- تستمد القيمة أهميتها عندما تصبح قوة دافعة حقيقية لسلوك الفرد والمجتمع (ديب، 2006، ص 57).
- القيم هي أساس السليم لبناء تربوي متميز كما تسهم في تشكيل الكيان النفسي للفرد.
- تزود الفرد بالإحساس بالغرض لكل ما يقوم به وتساعد في توجيهه للوصول نحو ذلك الغرض.
- تحيئ أساس للعمل الفردي والجماعي الموحد.
- تتخذ كأساس للحكم على سلوك الآخرين.
- تمكن الفرد من معرفة ما يتوقعه من الآخرين وماهية ردود أفعالهم.
- توجد لدى الفرد القدرة على الإحساس بالصواب والخطأ.
- تساعد الفرد على تتحمل المسؤولية تجاه حياته ليكون قادراً على تفهم كيانه الشخصي والتمتع في قضايا الحياة التي تحمّه وتؤدي إلى الإحساس بالرضا (المعاينة، 2000، ص 183).
- التمسك بمبادئ ثابتة ومستقرة.
- وتحفظ للمجتمع استقراره وتصون كيانه في إطار واحد.
- عن طريق التربية يكتسب الطفل القيم الأساسية الداعمة لبناء ذاته وشخصيته في محيط الأسرة وفي المراحل الدراسية فيما بعد.
- فالقيم تحتل مكانة خاصة بين عناصر الثقافة، وتعتبر الأساس الذي يقوم عليه المنهج الدراسي لأنها ذات علاقة وثيقة في العملية التربوية (الحري، 2015، ص 94).

10- أهداف ووظائف التربية القيمية:

10-1- أهداف التربية القيمية:

تهدف التربية القيمية إلى تحقيق مايلي:

- تشجيع التلاميذ لتكوين القيم وتطبيقها مع العلاقات الموجودة في عالمهم الذي يعيشون فيه.
 - إكساب التلاميذ المهارات العديدة التي تساعد في التعامل مع القيم المتنازع عليها واتخاذ قرارات مستقلة حول ما هو صحيح.
 - إحراز تغيير اجتماعي إيجابي من خلال تنمية القيم لدى التلاميذ.
 - الحد من السلوكيات السلبية كالعنف والغش والسرقة والتعدي على حقوق الآخرين... الخ.
 - تنمية القدرة لدى التلاميذ لحل المشكلات لطرق أخلاقية ومشروعة.
 - التفكير والتأمل في القيم المختلفة وتطبيقها على أرض الواقع فيما يتعلق بالقيم الذاتية أو القيم التي يؤمن بها الآخرون والمجتمع المحيط والعالم بشكل أوسع.
 - تبنى أنماط حياتية صحية وبناء علاقات جيدة وميل نحو الاهتمام بالآخرين وامتلاك الثقة واحمل المسؤولية.
 - تعميق فهم التلاميذ وحفزهم لتحمل مسؤولية تحدد الخيارات على المستوى الشخصي والاجتماعي.
 - تعريف التلاميذ بفلسفة الحياة التي ستعمل على مساندتهم في جميع مراحل نموهم، وتقديم المساعدة لهم في تحديد خياراتهم مما يمكنهم من الاندماج في المجتمع بكل ثقة واحترام ورؤية واضحة (الحري، 2015، ص ص 142-143).
- ### 10-2- وظيفة التربية القيمية:

وتقوم التربية في إعدادها للفرد بالعديد من الوظائف والتي أبرزها مايلي:

- **التربية وسيلة لبقاء المجتمع:** أن استمرار التكيف بين الفرد والبيئة هو أحد وظائف التربية، وهي الوسيلة لهذا الاستمرار الاجتماعي للحياة، بما يضمن سيطرته على الظروف البيئية المحيطة.
- **التربية وسيلة اتصال وتنمية للأفراد:** الاتصال يكون فعالاً حينما يكون قائماً على الخبرة ووحدة الأهداف والميول المشتركة كما هو الاتصال بين الآباء والأبناء (الحري، 2015، ص 89)، وبين المعلمين والتلاميذ وبم القائد والمرؤوسين لضمان وجود علاقات إيجابية ذات أثر تربوي بين أعضاء المجتمع، ولذلك يجب أن يكون الأثر التربوي جزءاً أساسياً في هدف الترابط لاسيما ترابط الكبار مع الصغار.
- **نقل التراث الثقافي:** إن وظيفة التربية تكون أساساً في نقل التراث من جيل إلى جيل، وفي اكتساب الخبرة المتزايدة كأساس لنمو الأنظمة الاجتماعية وتعديلها وتطويرها، كما أن للتربية دورها في تنمية الأفراد إذ تعمل على تزويدهم بالمواقف التي تثير وتنمي قدراتهم الابتكارية وتفكيرهم الخلاق.
- **تكوين الاتجاهات السلوكية:** إن أثر التربية على البيئة الاجتماعية ينعكس في تكوين شخصية الفرد واتجاهاته العقلية والعاطفية وفي تحديد أنماط سلوكياته، وتتكون الاتجاهات السلوكية في البيئة عن طريق تشكيل العادات النافعة وغرس القيم المثلى لدى الأطفال وتثبيتها وتعديل دوافعه الأصلية على أساس مبدأ السعادة والألم (الحري، 2015، ص 90).
- **التوجيه والسيطرة الاجتماعية:** من خلال تثبيت القيم والأفكار الجديدة وما يترتب عليها من تعديل وتغيير في أنماط السلوك.
- **تحقيق النمو الشامل:** تهيئ التربية الوسائل المختلفة لتحقيق إمكانات النمو لدى الطفل عقلياً واجتماعياً وبدنياً.
- **اكتساب الخبرة:** تعد البيئة الاجتماعية الوسيط في عملية اكتساب الخبرات الاجتماعية عن طريق التربية

- اكتساب اللغة: تنمو المعرفة والخبرة عند الطفل بسيطرته على اللغة وأساليب الكلام كأداة اتصال لها معانيها وقيمتها عند الأطراف المشتركة في المواقف الحياتية المختلفة.
- اكتساب القيم الخلقية والجمالية وتذوقها: اكتساب القيم والاتجاهات والعادات له أثر إيجابي كالتعاون والتسامح والإيثار وحب الخير وتربية الذوق الرفيع وتقدير الجمال.

ثانيا: الصحة:

1- مفهوم الصحة (Health):

يأتي مصطلح كلمة الصحة من الكلمة اللاتينية (Hygeia) هيغيا وهي تعني الحفاظ على الصحة وترجع أصل الكلمة هيغيا ابنة اسكوبيوس التي تظهر على شكل فتاة تمسك في يدها كأسا مملوءة بمشروب الحياة ويلتفت حول الكأس الثعبان الذي كان يمثل لدى علماء الإغريق رمزا للحكمة، ويتم ذلك بمجهودات منظمة للمجتمع من أجل الوصول إلى هدف عن طريق:

- صحة البيئة.
 - صحة الفرد الشخصية.
 - التشخيص المبكر للأمراض والعلاج الوقائي.
 - مكافحة الأمراض المعدية.
 - تطوير الحياة الاجتماعية.
 - من أجل أن يتمكن كل فرد من أفراد المجتمع الحصول على حقه في الصحة والحياة (كماش وآخرون، 2015، ص15).
- أما منظمة الصحة العالمية (WHO): الصحة حالة السلامة والكفاية الجسمية والنفسية والاجتماعية وليست فقط مجرد الخلو من الأمراض أو العجز (الطواب وآخرون، 2007، ص451). وإذا نظرنا إلى هذا المفهوم فإننا نجد:

- أن الصحة لا تعني الخلو من الأمراض.
- التكامل بين الجوانب البدنية والنفسية والاجتماعية.
- انتقاص أي عنصر من هذه العناصر ينتج عنه عدم اكتمال الصحة.
- نسبية الصحة فلا يمكن تحديدها تحديداً مطلقاً يميز بين ما هو مثاليا وما هو دون ذلك (الصادقي و رمضان، 2004، ص09).

2- مكونات الصحة:

- * الصحة الجسمية.
- * الصحة النفسية.
- * الصحة العقلية.
- * الصحة الاجتماعية.

3- مكونات الصحة وأبعادها وعوامل نجاحها:

3-1- مكونات الصحة:

توجد عدة مكونات للصحة العامة تتمثل في:

1. **الصحة الشخصية (الفردية):** وهي تعني صحة الفرد وذلك عن طريق الاهتمام بتغذيته ونظافته الشخصية وقوامه وراحته وأوقات عمله وأوقات راحته وفترات الترويح والاهتمام بالتمارين البدنية والعناية بالملبس وأعضاء الجسم المختلفة. وكان يستخدم يدبل لمصطلح الصحة الشخصية اصطلاح هيجين والذي يعني آلهة الصحة في العصر اليوناني القديم حيث اهتم اليونانيون بالصحة البدنية والألعاب الرياضية.

2. **الصحة البدنية:** وتتمثل في التركيب الوراثي والحالة الغذائية والمناعة والحالة الصحية... وهي حالة السلامة البدنية التي تتوقف على سلامة أعضاء جسم الإنسان (علي، 1997، ص17). وتحقيق النمو المتكامل من كافة النواحي البدنية والذهنية والنفسية والصحية والاجتماعية إضافة إلى تحسين كفاءة الجهازين الدوري والتنفسي (كماش وآخرون، 2015، ص22).

3. **صحة البيئة:** وهي تعني علم وفن حفظ وتحسين البيئة والمشاكل البيئية التي تؤثر في الجماعات مثل مياه الشرب وتصريف الفضلات الآدمية وجمع القمامة والتخلص منها وصحة اللبن والطعام والمطاعم وتخزين الطعام والتهوية، والإضاءة في المساكن والمنشآت ونظافة الشوارع والمنزهات ومكافحة الحشرات ومنع الضوضاء والغازات الضارة بالصحة، وقد استتبع هذا استخدام اصطلاح صحة البيئة بمعنى الصحة العامة ولكن حاليًا يقتصر استخدام هذا المفهوم على صحة المياه والفضلات والتهوية... الخ (الصادقي و رمضان، 2004، ص39).

كما تمثل الصحة البيئية كل العوامل الخارجية التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على الفرد منذ أن يتم الإخصاب وترتبط الصحة البيئية بالعوامل الاجتماعية حيث تسهم بالقضاء على المشكلات الصحية التي يتعرض لها الأفراد.

والصحة البيئية التي تقدم للفرد دور كبير في تحديد صفات الفرد وفي تباين نموه ومستوى النضج الذي يتمتع به (كماش وآخرون، 2015، ص22).

3-2- الأبعاد الرئيسية للصحة:

يتفق العديد من الاختصاصيين والباحثين في مجال الصحة على أبعاد يجب توافرها حتى يصل الإنسان إلى الصحة التامة وتتمثل في:

1. **المسؤولية الشخصية:** ويعد هذا البعد المفتاح الرئيسي لكل الأبعاد الأخرى حيث انه يساعد الفرد على النمو والتطور من خلال الأبعاد الأخرى التي يؤدي إلى تكامل الصحي. بالتالي شعور الفرد بمسؤوليته المباشرة تجاه الجانب الصحي تجعله يهتم بقوة بالتغذية الصحية وممارسة الأنشطة الرياضية وإتباع أسلوب حياة صحي والتمتع بالأهداف الواعية والتعامل التي تؤدي إلى التعرض إلى عوامل المخاطرة الصحية وتجنب التصرفات التي تؤدي الإصابة ببعض الأمراض وخاصة أمراض القلب الجهاز التنفسي وأمراض السرطانية... من أهم هذه التصرفات التدخين تناول المشروبات الكحولية.

2. **الوعي الغذائي:** لقد أكدت التقارير الخاصة بمسؤولي الصحة التامة والتغذية في الولايات المتحدة الأمريكية بوجود خمسة أسباب أساسية من مجموع عشرة أسباب تؤدي للوفاة وهذه الأسباب لها علاقة وثيقة بالتغذية.

(كماش وآخرون، 2015، ص25).

3. **اللياقة البدنية:** لابد أن يمارس بعض الأنشطة والفعاليات الرياضية التي تصل به إلى التمتع بدرجة معينة من اللياقة البدنية.

4. **الحس البيئي:** يلعب الحس البيئي دورا كبيرا في مجال التكامل الصحي

5. **بالتالي لابد من أن يتعلم الفرد ويتعرف على المبادئ الصحية الشخصية والالتزام بها مما يرفع من المستوى الصحي كما أن إتباع مبادئ ومتطلبات الصحة الشخصية لا يعتبر سلوكا فرديا فقط بل انه أهمية اجتماعية وإهمال لمبادئ الصحية الشخصية سوف يؤدي إلى تفشي الأمراض في المجتمع (كماش وآخرون، 2015، ص28).**

3-3- طرق نشر التثقيف الصحي بالمدرسة:

- برامج خاصة تدرس كمادة منفصلة وتشمل المشاكل الصحية الموجودة في المنطقة.
- تكوين الثقافة الصحية مدججة ضمن البرامج التعليمية الأخرى.
- الدعاية الصحية بالنشرات الطبية أو بالأفلام أو بالتلفزيون.
- زيارات تعليمية لبعض الوحدات والأماكن كزيارة المراكز الأمومة والطفولة أو زيارة لمشروع تنقية المياه...
- دراسة غير مباشرة فان وجود التلاميذ في بيئة مثلى بالمدرسة تعلمهم القواعد الصحية التي يجب أن يعيشوا فيها.
- دراسة تطبيقية وذلك باستغلال الأحداث اليومية بالمدرسة في عمل التثقيف الصحي بالمدرسة.
- القدوة الحسنة التي يقدمها المدرسون من خلال سلوك صحي سليم إلى تلاميذهم ورغبة التلاميذ في تقليد مدرسيهم والحصول على رضائهم وهو من أهم طرق نشر التثقيف الصحي للتلاميذ (صباحي، 2004، ص217).

4- أهداف التثقيف الصحي المدرسي:

تهدف برامج الصحة المدرسية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التالية:

- تهيئة بيئة مدرسية صحية سليمة تساعد على نمو التلاميذ بدنيا وعقليًا ونفسيا واجتماعيا.
 - تدريب التلاميذ على عادات وسلوك صحي سليم.
 - تعرف على الحالة الصحية للتلاميذ وذلك بإجراء الفحوصات الطبية الدورية وتسجيلها في الملف الصحي خاص بكل طالب.
 - اكتشاف الانحرافات الصحية والسلوكية مبكرا وتقديم العلاج الملائم لها (بدح وآخرون، 2009، ص25).
- وهناك أهداف أخرى مثل:

■ **اكتساب العادات السليمة بالمدرسة:** إن العادة حدث يتكرر وقد يستمر بصورة منتظمة مدى الحياة، ولذلك عندما نخطط لبرنامجنا المدرسية لا نستطيع أن نعلم تلاميذنا عدد محدودا ومعين من هذه العادات الصحية خلال عام أو عامين حتى تنتهي قائمة العادات، كما سيكون من اليسير أن يحتفظ الطالب بعاداته الصحية عندما يتقدم في الصفوف العليا، ولذلك من الضروري توفير المواقف التي تعمل على تثبيت وتنمية العادات الصحية بالمدرسة (الأنصاري و محمود، 2008، ص 340-341).

- **الصحة سلوك:** من الضروري الاهتمام بالصحة ولكن مصطلح الصحة ليس مفهوما نظريا بل هي سلوك، فهي ليست دروس تحفظ أو معلومات يختبر فيها الطالب، ولكي نعمل على سلوك صحيح لابد من الاهتمام بما يلي: الحاجة، المعرفة، تطبيق المعرفة.
- فالطالب لا يسلك ولا يعمل على تطبيق المعرفة إلا عندما تستثار فيهم الرغبة لتحقيق حاجاتهم وهذا ضروري لجميع العادات والتقاليد والقيم والأداء... الصحة التي يسلكها الفرد فيصبح مواطن صحيح جسميا قادر على التفكير السوي بل على الإبداع.
- **تدعيم الإيجابيات وحذف السلبيات:** من المهم أن نعلم التلاميذ ما الذي يجب عمله وليس ما الذي يجب عليه أن يتمتع عن عمله أي ألا يكون تعلمنا بصيغة النهي، وعليه أن نوفر المواقف التي تدعم السلوك الإيجابي.
- وكذلك أن يتوافر النموذج المثالي والقدوة الحسنة في المدرس وأعضاء هيئة التدريس والإداريين حتى يتعلم التلاميذ السلوك السوي من خلال تفاعله الاجتماعي داخل إطار الدراسة فيدعم ذلك السلوك الإيجابي ويعمل على حذف السلبيات (الأنصاري و محمود، 2008، ص341).

وتتحقق الأهداف السابقة بالوسائل التالية:

- الفحص الدوري الشامل للتلاميذ.
 - مكافحة الأمراض الانتقالية باستعمال كافة الوسائل وأهمها التطعيم.
 - تثقيف التلاميذ والهيئات التدريسية صحيا بكافة الوسائل المتاحة.
 - الإشراف الصحي على وجبات الطعام المدرسية خاصة في تحضيرها.
- لذلك جاء الاهتمام بالصحة والسلامة المدرسية كونها المدخل لجزء كبير من أطفال المجتمع وهي شريحة التلاميذ الذي يقضون ساعات يومية طويلة داخلها ولسنين عديدة، لذلك يجب على مسؤولي تقديم برامج الخدمات الصحية وأن يراعوا ضرورة توفير أسباب الصحة والسلامة من خدمات طبية أو التثقيف الصحي لتحقيق نمو عقلي وبدني ونفسي واجتماعي سليم والحفاظ على بيئة سليمة بعيدة عن أية ملوثات، وتوفير الماء والغذاء والهواء النقي ومتابعة نموهم بانتظام وإتباع أساليب الوقاية من المشاكل والأخطار والاهتمام بشخصياتهم فتوفير الصحة المدرسية هو استثمار حقيقي (بدح وآخرون، 2009، ص25).

5- مكونات الصحة المدرسية:

1. **التوعية الصحية:** هي عملية إكساب ونشر المعرفة والسلوك التي تحسن وتعزز من صحة الأفراد والمجتمع طوال حياتهم وتعينهم في اتخاذ القرارات الصائبة لحل المشاكل الصحية على المستوى الفردي والأسري والمجتمع (الأنصاري و محمود، 2008، ص303).
- تبدأ التوعية بزيادة المعرفة وتصحيح السلوكيات مع الإنسان منذ الطفولة بتوجيه الوالدين والأسرة والأقارب وتتطور لتوعية صحية منظمة مع برامج رعاية الطفولة المبكرة وتستمر في الروضة والمدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية، إضافة لذلك يكتسب الإنسان المزيد من المعرفة والسلوكيات من الأصدقاء وأجهزة الإعلام والأنشطة الاجتماعية الأخرى.
2. **البيئة المدرسية:** للبيئة المدرسية الحسية أثر قوي إما دعوًا أو مناقضا لرسالة الصحة المدرسية وذلك من خلال توفير متطلبات البيئة الصحية مثل توفير دورات المياه الصحية والمياه النقية الصالحة للشرب والماء الكافي للغسيل والنظافة ووسائل جمع القمامة والتخلص منها، والقضاء على الحشرات وتوفير صناديق القمامة، وإيجاد السياسات التي تتعامل مع بعض السلوكيات الخاطئة مثل التدخين أو الإدمان داخل المدرسة والعنف (الأنصاري و محمود، 2008، ص307).

3. **البيئة الصحية المدرسية:** هي البيئة المدرسية الصحية التي يكتسب التلاميذ بداخلها عادات سليمة خلال تفاعلهم، وكما كان لصحة التلميذ علاقة وثيقة بمقدار ما يحصله من ألوان المعرفة والعلوم، كذلك الوسائل التعليمية وطرائق التدريس وغير ذلك من الضروري أن تكون هذه البيئة المدرسية من حيث برامجها ومبانيها وفصولها ومكوناتها بيتاً نموذجاً يفوق في تنظيمه ونظافته وأداء دوره وتوفير شروطه الصحية بيئة التلميذ المنزلية.

يمكن أن تعتبر البيئة الصحية للمدرسة المسؤولة عن خلق جيل بعد جيل من الأصحاء داخل المجتمع، فهي تتناول كل فرد في مستقبل حياته وتكشف ما به من علل وأمراض بعضها جسمي أو نفسي وتحاول علاجها في الوقت المناسب قبل تأصلها كما أن هذه البيئة يسهل بها غرس وتأسيس الكثير من الأخلاق والعادات الصحية الصحيحة ومحاربة الضار منها (الأنصاري و محمود، 2008، ص315).

6- عوائق برامج الصحة العامة:

فيمكن تقسيمها إلى عوائق ثقافية واجتماعية ونفسية وهي:

1. العوائق الثقافية: وتتمثل في:

- التقاليد... حيث القيم الثقافية المتوارثة التي تعمل على الحفاظ على القديم والتمسك به ومقاومة كل جديد في برامج الرعاية الصحية مثل الاقتناع بالداية كوسيلة للولادة.
- الاعتقاد الزائد في القضاء والقدر مما يدفع الكثيرين إلى التواكل دون القيام بدور ايجابي للوقاية من المرض أو علاجه.
- التمرکز الذاتي للثقافة... حيث يرى سكان كل مجتمع أن طريقتهم في الحياة أقل من طريقة أي مجتمع آخر.
- القيم النسبية... وهو التفاوت في إعطاء القيمة للعمل الواحد فالأطباء ينادون بالامتناع عن التدخين نظراً للأضرار الصحية الجسيمة، بينما يراه البعض مظهر من مظاهر الرجولة.

2. العوائق الاجتماعية:

وهي تتمثل في عوائق في التركيب الاجتماعي ومنها:

- قوة العلاقات الاجتماعية في الأسر الممتدة وبالتالي هناك شعور بالالتزام المتبادل بين أفراد الجماعة الواحدة للحفاظ على العلاقات الأسرية (الصادقي و رمضان، 2004، ص97).
- قوة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد بعضهم وبعض داخل المجتمع
- وجود الوحدة الصحية في القرية قد يهدد أرزاق بعض الناس بما مثل حلال الصحة أو الداية، فيقوم هؤلاء بدعاية مضادة للوحدة الصحية.

3. العوائق النفسية: وأهمها:

الراحة النفسية لاستخدام الأساليب التقليدية في العلاج سواء كانت فعالة أو غير ذلك... أو التفاوت في إدراك الأمور، أو إدراك البعض أن العلاج المجاني غير مجدي وبالتالي لا يقبلون على الرعاية الصحية بالمؤسسات الطبية المجانية العامة، ومع عدم القدرة على مواكبة التكاليف الباهظة للعلاج في المؤسسات الطبية الخاصة نجدهم يحجمون عن العلاج الطبي ويلجئون إلى ذوي الخبرة

ثالثا: وباء كورونا:

كانت بدايته من الصين في نهاية ديسمبر 2019، ومنها انتشر إلى معظم دول العالم، حتى تم تصنيفه من جانب منظمة الصحة العالمية في 11 مارس 2020 وتفاوتت الدول في التداعيات التي ترتبت على انتشار الوباء، كما تفاوتت في سياسات المواجهة وتبني عدد من الإجراءات الاحترازية للوقاية (عبد الشافي، 26 مارس 2020).

1- فيروس كورونا المستجد:

هو فيروس من فصيلة فيروسات (كورونا)، حيث ظهرت أغلب حالات الإصابة به في مدينة ووهان الصينية نهاية ديسمبر 2019 على صورة التهاب رئوي حاد، وتتمثل الأعراض الأكثر شيوعا في الحمى والإرهاق والسعال الجاف وصعوبة التنفس، وعادة ما تكون هذه الأعراض خفيفة وتبدأ بالتفاقم تدريجيا.

2- مفهوم كوفيد-19 (Covid-19):

أطلقت منظمة الصحة العالمية على الفيروس اسم الفيروس التاجي - ويسمى Corona Virus Disease 19. اختصارا باسم المعروف سابق (Cov- n2019) وهو مرض حاد يصيب الجهاز التنفسي تنتمي الفيروسات التاجية إلى عائلة (-COVID 19) Coronaviridae تم تسميته بالفيروس التاجي يشبه للمسامير الشبيهة بالتاج على السطح الخارجي للفيروس (منصور وآخرون، 2021).

3- خصائص فيروس كورونا:

- تحول الفيروس من أجل التكيف بشكل طبيعي بمرور الوقت ومن خلال تلامسه مع المزيد من الأشياء.
- التكيف من أجل البقاء مما يجعل عملية إيقافه والقضاء عليه أكثر صعوبة.

4- أعراض مرض فيروس كوفيد19:

أعراض فيروس كورونا الجديد (كوفيد19): تتضمن الأعراض الأولية لفيروس (كرونا) مايلي: الحمى، السعال، ضيق التنفس، ومشاكل عامة في الجهاز التنفسي، بينما تقود الأعراض الشديدة للفيروس إلى فشل عمل الكلى، الالتهاب الرئوي الحاد، والوفاة في نحو 20% من الحالات المصابة. وتتراوح فترة حضانة الفيروس بين يومين إلى 14 يوما بعد انتقال العدوى، وفقا لوزارة الصحة اليابانية والسلطات الصحية في الصين وفي بعض الحالات قد لا تظهر على المصاب حتى مرور 7 أيام على إصابته. حيث يمكن انتقال العدوى حتى دون ظهور الأعراض على المرضى، أن أهم طريقة للعلاج منه هو العزل من خلال عزل المصابين وتوفير الرعاية الطبية المناسبة لهم. (مجموعة من المؤلفين، 2021)

5- دور الحكومة الجزائرية في مجال حماية الصحة في الوسط المدرسي:

بالنسبة للجزائر فأنشطة حماية الصحة في الوسط المدرسي تتم بالتنسيق بين وزارة التربية الوطنية ووزارة الصحة والسكان وتهدف

أساسا إلى:

- ضمان فحوص طبية منتظمة للتلاميذ.

- التكفل بالإصابات المكتشفة ومتابعتها.

- ضمان تغطية تلقيحية كاملة.

- تأمين زيارات منتظمة للمؤسسات التي تتوفر على مطاعم مدرسية.

- مراقبة نظافة المياه والمحيط.

ولقد تعززت الخدمات الصحية خاصة منذ 1992 بإنشاء لجنة للتنسيق بين الوزارات المعنية، بادرت بوضع إستراتيجية جديدة للتكفل بصحة التلاميذ في الوسط المدرسي تركز على هيكلي قاعدي يسمى: " وحدة الكشف والمتابعة " تتكفل بـ:

- تحسين نوعية الخدمات ومستوى التغطية الصحية.

- تنمية نشاطات وقائية وأعمال صحية.

- ترقية التربية الصحية في الوسط المدرسي.

ويشتمل نشاط وحدات الكشف والمتابعة مقاطعة جغرافية مدرسية تضم ما بين 4 إلى 6 آلاف تلميذ (صدراتي، 2014، ص291).

6- العلاقة بين القيم الصحية التربوية وكورونا:

تلعب المدرسة دورا هاما في تكوين عادات صحية وقيم ومفاهيم لدى التلاميذ وهناك فرص متنوعة في المدرسة، يمكن أن تتوفر من خلالها بيئة مدرسية صحية سليمة وبما أنه الطفل هو فرد من أفراد المجتمع يذهب إلى المدرسة حاملا الخلفية الثقافية والاجتماعية التي اكتسبها من أسرته ويمضي أغلب أوقاته مع رفاقه والمعلمين فهو بدوره يؤثر ويتأثر ودور المدرسة هو تهذيب السلوكيات وتعليم الطفل وإكسابه مفاهيم جديدة وقيم أخلاقية واجتماعية وبيئية وصحية وتغيير اتجاهاته فهي بدورها تقوم على التربية التي هي عملية منظمة لإحداث تغيرات مرغوب فيها في سلوك الفرد في جوانب شخصية جسمية عقلية انفعالية اجتماعية (شعلان و ناجي، 2001، ص19).

في حين نظافة المدرسة والتربية الغذائية والقذوة الحسنة من المعلم والرفاق أو أعضاء هيئة التدريس وطرائق التدريس الجيدة وأساليب الثواب والعقاب والعلاقات والتفاعلات القائمة بين المدرسين والتلاميذ وأولياء الأمور والمنهج السليم والخدمات الاجتماعية والصحية جميعها ذات تأثير في سلوك التلاميذ ومدى انعكاس هذا السلوك على أدوارهم كأفراد داخل مجتمعهم بالتاليوتفشي فيروس كورونا كوفيد 19 في معظم دول ومناطق العالم بحيث كان أشد فتكا مقارنة بالأوبئة التي ظهرت سابقا حول العالم وأبادته لمئات ملايين من البشر، وتسببه بأزمات نفسية اجتماعية اقتصادية مما أسفر عن الكثير من الإجراءات الوقائية التي اتخذتها الحكومة الجزائرية ووزارة الصحة بالتنسيق مع وزارة التربية كإجراءات احترازية للوقاية من الإصابة بكورونا وانتشار الفيروس. وكترية قيمة باعتبار الطفل يتأثر من رفاقه ومعلمه والمحيطين به داخل المدرسة فهو كذلك يؤثر في أسرته مجتمعه وينقل ما تعلمه داخل المدرسة إلى المنزل والأسرة.

7- الإجراءات المتخذة حول العالم والجزائر خاصة في المدارس لوقاية الطفل من الإصابة بفيروس كورونا:

وأكد الدكتور نور الدين بن سنوسي، رئيس وحدة التعليم المستمر في مؤسسة الصحة العامة المحلية ببرج الكيفان- درقانة، أن هذا الحدث العلمي الذي تناولته جامعة العلوم والتكنولوجيا بمساهمة وزارة الصحة في الأسبوع المغاربي للصحة المدرسية والجامعية في موضوع

لمتابعة الدراسة في ظل الأزمة الصحية كان له صدى كبير لدى الطلاب منذ البداية. وأضاف "هذه أن حالة الوباء لم تنته بعد، وأن عليهم التعايش معها بشكل طبيعي قدر الإمكان، أي الذهاب للدراسة أو العمل مع احترام تدابير.

- وافقت إدارة الغذاء والدواء الأمريكية على استخدام لقاح فايزر بيونتك المضاد لفيروس كوفيد 19 للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 أعوام و15 عامًا.

- يُعطى لقاح فايزر- بيونتك المضاد لفيروس كوفيد 19 على حقتين يفصل بينهما 21 يومًا.

- وتشير الأبحاث إلى أن نسبة فعالية هذا اللقاح تبلغ نحو 91% في الوقاية من الإصابة بفيروس كوفيد 19 لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 أعوام و11 عامًا.

وعدم تلقي لقاحًا مضادًا لفيروس كوفيد 19، أوجبت العديد من الخطوات يجب اتخاذها للوقاية من الإصابة بفيروس كوفيد 19 وتجنب نقله للآخرين. وتتضمن هذه الخطوات ما يأتي:

* التزم بالتباعد الآمن.

* التباعد الاجتماعي أو التباعد البدني هو ترك مسافة كافية بين الأفراد للحد من انتشار المرض.

كما أفادت الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال أن إتباع التباعد الجسدي الصارم يمكن أن يتعارض مع معايير التعلم المثالية، بما فيها الأكاديمية والاجتماعية والعاطفية.

- منع استخدام خزائن الطلاب، أو تقسيمها لمجموعات حسب فئات أو أفواج الطلاب.

- تنظيم المشي في أروقة المدرسة بحيث يُخصص كل ممر للمشاة باتجاه واحد فقط.

- استخدام المساحات الخارجية ما أمكن للحرص الدراسي وتناول الطعام وقضاء فترات الاستراحة.

- تقليل عدد الطلاب في حافلات المدرسة.

- مباعدة مقاعد الطلاب ووضعها جميعًا في نفس الاتجاه.

- استخدام حواجز مادية، مثل الفواصل الزجاجية، للفصل بين المعلمين والطلاب.

- تقسيم الطلاب إلى مجموعات حسب معايير معينة، بحيث يبقى أفراد المجموعة معًا خلال اليوم الدراسي، مع تقليل التفاعل بين المجموعات المختلفة.

- ارتداء الكمامة في الأماكن العامة المغلقة مثل المدارس في بعض الحالات ينبغي الحرص على ارتداء الكمامات، خاصةً عند وجود صعوبة في الحفاظ على التباعد الاجتماعي، كما يحدث عند استقلال الحافلات، والركوب أو النزول في حالة مشاركة السيارة مع طلاب آخرين، وعند دخول مبنى المدرسة.

- تدريب الطفل على ارتداء الكمامة ونزعها بشكل صحيح مع مراعاة تجنب لمس الأجزاء القماشية.

- تذكير الطفل بضرورة تنظيف يديه قبل لمس كمامته وبعده.

- وعدم مشاركتها أو مبادلتها مع الآخرين. أهمية ارتداء الكمامة.

- الحفاظ على نظافة اليدين بانتظام خاصة قبل وبعد الأكل أو السعال أو العطس أو بعد تعديل الكمامة باليد...

- استخدام معقم يدين يحتوي على الكحول بنسبة 60% على الأقل. وشرح له أيضًا أهمية تجنب لمس العينين والأنف والفم.

يجب أن تشجع المدارس الطلاب على غسل اليدين بشكل متكرر وإتباع ممارسات صحية سليمة، مثل مطابقة الأطفال بتغطية الفم والأنف بالمرفق أو بالمنديل عند السعال أو العطاس، ثم غسل أيديهم.

ينبغي وضع روتين يومي قبل الذهاب إلى المدرسة وبعد العودة منها من شأنه تعزيز عاداته الصحية، مثل حمل كامامة احتياطية ومعقم للأيدي في الصباح، وغسل يديه فور وصوله إلى المنزل.

التنظيف والتطهير الأسطح مثل مقابض الأبواب وصنابير المياه ولوحات المفاتيح والأجهزة اللوحية والهواتف، البقاء في المنزل عند الشعور بالمرض، قياس درجة الحرارة يوميًا كجزء من إجراءات الفحص للكشف عن أعراض كوفيد 19 داخل المدرسة ([https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/coronavirus/in-\(depth/returning-safely-to-school-covid-19/art-20490441](https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/coronavirus/in-(depth/returning-safely-to-school-covid-19/art-20490441)).

توصيات واقتراحات:

أنه من الضروري أن تكون التربية القيمية الصحية داخل المدرسة مستمرة وتعمل على تعزيز العادات الصحية والارتقاء بالسلوكيات الصحية للفرد والمجتمع كما أن التربية القيمية الصحية من شأنها النهوض بمستوى الصحة.

من الضروري أن تكون التربية القيمية الصحية بموازاة مع لإجراءات الحكومة الجزائرية لتصدي لفيروس كورونا في المراحل التعليمية حتى نرتقي بالفرد والمجتمع وتكون التربية القيمية الصحية رسالة من المدرسة إلى الأسرة والمجتمع ككل لان التلميذ يتأثر ويؤثر وينقل بدوره السلوكيات الصحية.

أهمية التواصل والتفاعل بين المدرسة وأولياء الأمور أو الأسرة وذلك يكون هناك انسجام بين ما يتعلمه الطفل في المدرسة وما سيجده الطفل في الأسرة.

يقول الدكتور تيدروس ادحانومغي بريسوس المدير العام لمنظمة الصحة العالمية أن مدارس تلعب دور حيوي في عافية الطلاب والأسر ومجتمعاتهم ولم تكن الصلة بين التعليم والصحة اشد وضوحا في أي وقت مضى وتهدف هذه المعايير العالمية التي استهلكت حديثا إلى تهيئة المدارس التي ترعى التعليم والصحة وتزود الطلاب بالمعارف والمهارات الصحية اللازمة لتمتعهم بالصحة والعافية في المستقبل وصلاحيهم في العمل وفرصتهم في الحياة (<https://www.who.int/ar/news/item/12-11-1442-unesco-and-who-urge-countries-to-make-every-school-a-health-promoting-school>).

الخاتمة:

التربية القيمية الصحية هي عملية فعالة يجب إتباع الأساليب الحديثة والمتطورة فيما يتعلق بطرق اكتساب المعلومات، تغيير الاتجاهات كما أن مسؤولية الحفاظ على الصحة تقع على عاتق كل فرد من أفراد المجتمع ورفي المجتمع يتوقف على مدى اكتساب وممارسة أفرادهم لمعايير ومبادئ الصحة. وكيفية الحفاظ على صحتهم ومعرفتهم للسلوك الصحي السليم والذي يؤدي بدوره إلى الوقاية من المرض والحفاظة على الصحة والإلمام بالمعلومات الصحية التي تخص حياتنا اليومية واحتياجاتنا الصحية وتطبيق برامج والإجراءات الصحية المتخذة من طرف الحكومة الجزائرية للوقاية من الإصابة بفيروس كورونا كوفيد-19 من شأنه أن ينقص ويخفض من معدل انتشار الأمراض، ويحاول بشكل كبير تغييب الأنماط السلوكية الغير سليمة واستحضار سلوكيات وأماط سلوكية قد تصبح عادة وممارسة بشكل يومي وبدون تفكير بالتالي التمتع بوافر الصحة، ومن شأنه أن تكون سلوكيات صحية تنتهج لأجيال على المدى القريب والبعيد ومن شأنه أن نصل إلى مصاف الأمم المتطورة.

قائمة المراجع:

- إبراهيم ديب. (2006). أسس ومهارات بناء القيم التربوية. الجزائر: دار الخلدونية.
- أحمد بدح وآخرون. (2009). الثقافة الصحية. ط1. عمان- الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الطاهر بوغازي. (2010). القيم التربوية: مقارنة نسقية. ط1. الجزائر: دار الخير.
- أميرة منصور يوسف علي. (1997). المدخل الاجتماعي للمجالات الصحية الطبية والنفسية. الإسكندرية- مصر: دار المعرفة الجامعية.
- إيمان العربي النقيب. (2011). المسرح والقيم التربوية للطفل. تقديم سبل بدران الغريب. الإسكندرية- مصر: دار المعرفة الجامعية.
- خليل عبد الرحمان المعاينة. (2000). علم النفس الاجتماعي. عمان- الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر.
- رافدة الحريري. (2015). التربية القيمية. ط1. عمان- الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- سامر أحمد منصور وآخرون. (2021). إدارة مخلفات الرعاية الصحية في ضوء جائحة كورونا (كوفيد-19). برلين- ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي.
- سامية لطفي الأنصاري، و أحلام حسن محمود. (2008). الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية. مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.
- سلوى السيد عبد القادر. (2013). الأنتروبولوجيا والقيم. تقديم محمد عباس إبراهيم. الإسكندرية- مصر: دار المعرفة الجامعية.
- سلوى عثمان الصديقي، و السيد رمضان. (2004). الصحة العامة والرعاية الصحية من المنظور الاجتماعي. مصر: دار المعرفة الجامعية.
- سليمان حجر، و محمد الأمين. (2002). الأسس العامة للصحة والتربية الصحية. القاهرة- مصر: مكتبة ومطبعة الغد.
- سيد محمود الطواب وآخرون. (2007). الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية. مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.
- عبد الرحمان الوائي. (2012). الوجيز في علم النفس الاجتماعي. الجزائر: دار هومة للنشر والتوزيع.
- عصام عبد الشافي. (26 مارس 2020). وباء كورونا وبنية النسق الدولي الأبعاد والتداعيات- تقديرات سياسية. مصر: المعهد المصري للدراسات.
- عفاف حسين صبحي. (2004). التربية الغذائية والصحية. مصر: مجموعة النيل العربية.
- مجموعة من المؤلفين. (2021). جائحة كورونا التوجهات العالمية في ظل الانتشار. ط1. برلين- ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي.
- نادية حسين يونس العفون. (2012). الاتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية التفكير. ط1. عمان- الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- هشام المكي وآخرون. (2015). سؤال القيم بصيغ متعددة (نماذج في العلوم الاجتماعية والإعلام والتربية والآداب والثقافة): تساؤلات (4). ط1. بيروت- لبنان: مركز نماء للبحوث والدراسات.
- يوسف كماش وآخرون. (2015). الصحة والتربية الصحية الصحة المدرسية والرياضية. مراجعة وتدقيق محمد محمود. ط1. عمان- الأردن: دار الخليج للنشر والتوزيع.